

كلمة مدير المالية العام، السيد جورج معراوي
ممثلاً وزير المالية الأستاذ ياسين جابر
لمناسبة إطلاق نسخة علم 2025 من الشهادة التخصصية الدولية في الشراء العام الاستراتيجي
معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي
6 تشرين الأول 2025

حضرة سفير إيطاليا في لبنان
السيدات والسادة،

شرفني معالي وزير المالية ياسين جابر أن أمثله في حفل إطلاق النسخة الثانية من "الشهادة التخصصية الدولية في الشراء العام الاستراتيجي" لدورة العام 2025.

وحملني الشكر والتقدير العميق للحكومة الإيطالية - وزارة الخارجية والتعاون الدولي، ممثلة بسعادة السفير فابريزيو مارشيللي، لدعم تنمية القدرات الوطنية في لبنان من خلال هذا المشروع الذي انطلق بجهود لبنانية - إيطالية مشتركة بالتزامن مع الجهود الوطنية لتطبيق قانون الشراء العام الإصلاحي منذ عام 2022؛ هذا القانون، وكان لمعاليه شرف ترؤس أعمال اللجنة النيابية الخاصة التي أنشئت عام 2020 لمناقشته قبل إقراره بالصيغة النهائية عام 2021.

الحضور الكريم،

تسعى حكومتنا جاهدة إلى تصحيح تداعيات الأزمة المالية والسير بالإجراءات المطلوبة للتعافي والنهوض بالاقتصاد، ونحن بدورنا نعمل في وزارة المالية على إصلاحات أساسية تطويرية وتحديثية تصب جميعها تضبط التهرب الضريب والتهريب الجمركي وتعزز الإيرادات، وهو ما

نناقشه مع صندوق النقد الدولي للوصول معه الى برنامج يسهم اسهاماً كبيراً في استعادة الثقة بلبنان ويساعد في توفير المساعدة الدولية وجذب الاستثمارات.

لكن يبقى الاستقرار الأمني هو العامل الأساسي للنمو الاقتصادي، وهذا يتطلب مزيداً من الجهد الدولي لردع إسرائيل عن اعتداءاتها المتكررة على لبنان والزامها بتطبيق القرارات الدولية ذات الصلة.

الحضور الكريم،

إنّه من دواعي سرورنا أن ينجح معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي بتقديم هذه الشهادة - وهي الأولى من نوعها في لبنان والمنطقة العربية - للعام الثاني على التوالي، ويحوز ثقة شريكه، جامعة روما تور فرغاتا، ذات الصيت الشائع والنجاح العالمي.

هذا النجاح دليل على قوة علاقات التعاون بين إيطاليا ولبنان- تعود جذورها إلى قرون من التبادل الثقافي والتجاري. هذا التعاون يتجلى اليوم في عدة جوانب، أبرزها التعاون الاقتصادي، الأمني، والثقافي. فإيطاليا شريك تجاري أساسي مع لبنان وتلعب دوراً مهماً في دعم الأمن والاستقرار من خلال القوات الإيطالية التي تعمل بفعالية في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (UNIFIL) منذ العام 1978، كما تُقدم روما الدعم التدريبي والمادي للقوات المسلحة اللبنانية. وكأكم يعرف أنّ إيطاليا تستضيف جالية لبنانية كبيرة تُساهم في تعزيز التبادل الثقافي والفني. وتُنظم السفارة الإيطالية في بيروت والمعهد الثقافي الإيطالي فعاليات ثقافية متنوعة، كما تُقدم الجامعات الإيطالية منحاً دراسية للطلاب اللبنانيين، مما يُعزز الروابط الأكاديمية بين البلدين.

نحن مسرورون جداً أنّ التعاون العلمي مع جامعة تور فرغاتا قد أثمر في العام ٢٠٢٤ تخريج 34 متدرّجاً من كبار المسؤولين في الشراء العام، يعملون في 22 إدارة ومؤسسة عامة. وفي العام ٢٠٢٥، ارتفع العدد الى 39. لقد سررت كثيراً أنّ العديد من الناجحين في الشهادة التخصصية يكملون دراستهم ويلتحقون ببرنامج الماجستير الدولي الذي تقدّمه الجامعة، وكلّ ذلك بدعم كريم من وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإيطالية. هذا العمل المتكامل والارتقاء العلمي يسمح للبنان بإجراء نقلة نوعية في تنمية القدرات الوطنية، وبالتالي بأداء المسؤولين الحكوميين، في كلّ مؤسسات الدولة وليس فقط في وزارة المالية.

في الختام

أثني على الجهود المبذولة من قبل المعهد والجامعة وأهنئ المسؤولين عن هذا الإنجاز. وأشكر الحكومة الإيطالية دعمها ومساندتها في أكثر من مجال. ونحن نتطلّع بأمل كبير إلى استدامة هذا التعاون وتوسيعه لتصبح هذه الشهادة مركز استقطاب لمسؤولي الشراء العام في الدول العربية المجاورة. وشكراً